

هجرة وصل

زها حديد.. نحلة العمارة العراقية نظام مارديني

صدمنا رحيل نحلة العمارة العراقية العالمية زها حديد، المختلفة والفريدة وكانها من عالم آخر. هي عبقريّة خاصة.. مبتكرة لحذ الخيال.. كيف لا وهي أفضل مهندسة معمارية في العالم.. والسيدة الأولى في التاريخ الحديث التي اخترقت أساطين العمارة في العالم وجعلت من تصاميمها «مزارات» في العواصم الغربية.

كانت حديد المحاطة بفريق هندسي من 200 معماري وموظف، من رواد الحركة المعمارية المخيرة للجدل والمسماة بالتفكيكية، المتّخمة عادة بغرائبية الأشكال التصميمية والمتجاوزة «للتأبوت» البصرية.

الخيال والمخالفة اللذان ميّزا تصميماتها التي يدعي البعض أنها غير قابلة للتنفيذ، سيما وأن أبنيتها تقوم على دعائم عجيبه ومائله، وقد فُتدت المعمارية عملياً اتهامات بعض النقاد بأنها مهندسة «قرطاس» أي يصعب تنفيذ تصميماتها، ولكن بعد اكتمال تشييد متحف العلوم في فولفسبيج شمال ألمانيا، الذي افتتح في تشرين الثاني 2005، والذي يؤكد أن مقولة «مهندسة قرطاس» ليس إلا ادعاء كاذب من معماريين يعيشون مع الماضي، لأن كل الذي وضعته على شاشة كميوترها استطاع الآخرون تنفيذ.

لقد شَبّهها البعض بـ مايكل أنجلو العصر. فهي تساهم في خلق عالم أجمل بتصميمها لابلينية وقطع الأثاث والمخحولات المختلفة، وقد اتسمت أعمالها بالقلق والاستقرار والإستمداد إلى الفضاءات الخارجية بشكل يعكس الخلفية المحمدية (الإسلامية) لنشأتها حتى أن بعض النقاد يربط بين انسيابية وتجريدية أعمالها وبين انسيابية الخط العربي وتجريدية العمارة المحمدية. كما ارتبطت مقاربة حديد المعمارية بالاهتمام وتأكيد خصوصية المكان، وثقافته، وروح إنسانيته، كعقيدة أساسية في عملية الخلق التكويني المؤسسة لعمارة جديدة، كان من ضمن مقوماتها تأويل وإعادة قراءة المنجز المعماري المحلي، ذلك المنجز الذي تشكل عبر أزمنة طويلة، وإضافات معددة، تعاقب معماريون وبنائة مبدعون على إرثائه وديمومته. إن فعالية التأويل، التي تبتئها تلك المقاربة الخلاقة، وإعادة القراءة للموروث المعماري التي وسعت نشاط حديد التصميمي، كانا جريان ضمن مستلزمات وقبع عمارة الحداثة، وهي التي ما فُتّت أن أصبحت عنواناً من عناوين الممارسة المعمارية الحداثوية العالمية السائدة، وإحدى مرجعياتها النظرية. ولعل هذا الأمر، هو الذي يجعل من مقاربة حديد المعمارية أن ترتقي، لتكون حدثاً مهماً، ومؤثراً، واستثنائياً بأهميته، في الخطاب المعماري «السوراني» والعربي والإقليمي والعالمي.

قال عنها أندرياس روبي: «مشاريع زهاء حديد تشبه سفن الفضاء تسبح دون تأثير الجاذبية في فضاء مترامي الأطراف، ليس فيها جزء عال ولا سفلي، ولا وجه ولا ظهر، فهي مبان في حركة انسيابية في الفضاء المحيط، ومن مرحلة الفكرة الأولية لمشروع زها حتى مرحلة التنفيذ تقرب سفينة الفضاء إلى سطح الأرض، وفي استقرارها تعتبر أكبر عملية مناورة في مجال العمارة».

هكذا هي زها حديد، المعمارية المعروفة التي باتت من رواد مدرسة قائمة بذاتها، لا انتظامية، قائمة على التفكير، وتعتبر أحد تجليات مفاهيم ما بعد الحداثة، المفاهيم القادرة، تبعاً لخصوصيتها المعومة، على استيلاء مقاربات جديدة ومتجددة.

زها حديد.. أي فراغ في الابتكار المعماري للهدشة والخيال والمتعة، و حاجات الحياة سيحدثه غيابك؟

عناصر الهندسة السورية يواصلون تفكيك الألغام بتدمر.. والعثور على مقبرة تضم جثامين العشرات لأفروف يئهم واشنطن بنشر معلومات مُضلّة.. وتشوركين يشير إلى دور تركيا بدعم «داعش»



(التتمة ص14)

بلجيكا تقرّ تسليم صلاح عبد السلام لفرنسا

أقر القضاء البلجيكي تسليم الفرنسي صلاح عبد السلام المشتبه بضلوعه في تخجيرات باريس إلى بلاده، في حين رجح محاميه أن يتم التسليم بسرعة.

وقالت النيابة العامة الفدرالية، في بيان لها، إن القضاء الفدرالي قبل إعلان عبد السلام (26 عاماً) موافقته على تسليمه إلى فرنسا، وأوضح أنه تبعاً لذلك أصبح تسليمه ممكناً.

وأضافت أن السلطات في بلجيكا وفرنسا ستدرس بشكل مشترك، بناء على هذا القرار، خطوات تنفيذية لنقله إلى فرنسا.

وأقر القضاء الفدرالي تسليم المشتبه فيه إلى فرنسا بعدما زارته النائب العام أول أسس الخميس في سجن مدينة بروج، ونقل عنه موافقته على نقله إلى فرنسا.

وفي وقت سابق، قال محاميه سيريك موانس إن موكله وافق على تنفيذ مذكرة التوقيف الأوروبية الصادرة بحقه. وكان صلاح عبد السلام اعتقل في الثامن عشر من هذا الشهر مصاباً خلال حملة أمنية في بروكسل، وكانت هذه الحملة في الأصل تستهدف مشتبهين آخرين.

ومباشرة بعد اعتقال عبد السلام، طالب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بلجيكا بتسليمه لمحاكمته في فرنسا، وتعقدت السلطات الفرنسية أنه ضالع في الهجمات التي وقعت نهاية تشرين الثاني الماضي في باريس، وأوقعت 130 قتيلًا، وتبناها تنظيم «داعش».

وتصيرت تخجيرات مطار بروكسل الدولي ومحطة للمترو مما أسفر عن مقتل أكثر من 30 شخصاً. وتقول بلجيكا وفرنسا إن لعبد السلام صلات بمنفذي هجمات باريس وبروكسل. وقالت صحيفة «لو سوار»، البلجيكية في موقعها الإلكتروني إن هناك احتمالاً بأن تتفق بلجيكا وفرنسا على تنظيم محاكمة مشتركة له، مشيرة إلى قضية سابقة تمت بهذه الصورة. ونقلت الصحيفة عن محامي صلاح عبد السلام أن تسليم موكله قد يحدث بسرعة.

ما نسب إليه تشويه وإساءة لعلاقة بين البلدين الأردن: الملك عبد الله يتراجع عن حديث طال السعودية

نفى الديوان الملكي الأردني صحة ما نسب إلى العامل الأردني عبد الله الثاني إنضمام بلاده إلى تحالف السعودية «غير ملزم» وتلميحاته إلى أنه محدود الفعالية والنتائج.

وقال مصدر مسؤول في بيان للديوان الملكي، نشرته وكالة الأنباء الرسمية «بترا» مساء أول أمس، إن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام مؤخراً، وما نسب إلى جلالة الملك عبدالله الثاني بصورة مشوهة، يهدف إلى الإساءة إلى الأردن وعلاقاته مع دول شقيقة وصديقة.. وأكد البيان عمق العلاقات التي تربط الأردن والسعودية، مشدداً على دعم الأردن الكامل للتحالف الإسلامي، إذ كانت المملكة بين أول الداعمين والمشاركين في هذا التحالف.

وشدد المصدر على اعتزاز الأردن بعلاقاته التاريخية الراسخة مع المملكة العربية السعودية، ووقوفه الدائم إلى جانبها في مختلف الظروف، مشدداً على أهمية مواجهة خطر الإرهاب من خلال تعزيز العمل العربي والإسلامي المشترك.

وفي وقت سابق، تناقلت وسائل إعلام بعض تفاصيل اللقاء المرب الذي جمع الملك عبد الله مع أعضاء بارزين في الكونغرس الأمريكي، إذ أشاع بعضها أن الملك أكد خلال الاجتماع أن الأردن انضم إلى التحالف لأنه «غير ملزم»، ولمّح إلى أنه محدود الفعالية والنتائج.

اللقاء الذي أشير إليه، جمع الملك الأردني بأعضاء كبار في الكونغرس

تشوركين أمس، إن تركيا تعد المورد الرئيسي للأسلحة والمعدات العسكرية لمقاتلي تنظيم «داعش».

وأضاف تشوركين في رسالة وزعت في مجلس الأمن، أن الاستخبارات التركية هي التي تقوم بمهمة تزويد «داعش» بالأسلحة والمعدات العسكرية في سورية، مستشهداً ببيانات حول أن هذا التوريد جرى في الفترة من شهر تشرين الثاني 2015 وحتى شهر كانون الثاني 2016.

وذكر تشوركين أن الاستخبارات التركية تستخدم لهذا الأمر السيارات بما فيها تلك التابعة لقوافل المساعدات الإنسانية.

من جهة أخرى، أعلن رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم أن القوات الكردية تستعد لتحريير مدينة الرقة، معقل تنظيم «داعش» في سورية.

وقال في باريس إن «قوات سوريا الديمقراطية تستعد مع التحالف (الدولي بقيادة واشنطن) لتحرير الرقة»، مشيراً إلى ضرورة انضمام «سكان الرقة العرب» إلى قوات سوريا الديمقراطية التي تضم، حسب قوله، بين أربعين وخمسين ألف مقاتل.

وأعلن مسلم أن القوات الكردية تحاول حالياً السيطرة على مرطوله سبعين كيلومتراً في شمال شرق البلاد بشكل «المعبر الوحيد للإرهابيين إلى تركيا»، والسيطرة عليه تؤمن التواصل بين المناطق الكردية الثلاث: عفرين وكوباني والجزيرة، بحسب تعبيره.

من جهة أخرى، ذكر الجيش الأمريكي أنه بدأ تدريب العشرات من مقاتلي المعارضة السورية لمواجهة تنظيم داعش في إطار برنامج معقل يهدف لتجنب أخطاء شابت أول مسعى لتدريب المقاتلين في تركيا العام الماضي.

وقال الكونغرس الأميركي ستيف وارين المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش لمراسلي وزارة الدفاع الأميركية أمس، إن «البرنامج الجديد لم يخرُج حتى الآن أي مقاتلين سوريين».

يذكر أن الكونغرس الأميركي صادق بأغلبية ساحقة على مشروع قانون الإنفاق الدفاعي الجديد الذي يسمح لوزارة الدفاع الأميركية بتدريب المعارضة السورية كجزء من الحملة ضد مسلحي تنظيم داعش.

عباس: نفتش حقائب التلاميذ بحثاً عن السكاكين!

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن «الأمن الفلسطيني يفتش حقائب التلاميذ داخل المدارس بحثاً عن سكاكين لمنع العمليات» وأن أجهزة الأمن الفلسطينية «عزرت في مدرسة واحدة على سبعين سكيناً في حقائب التلاميذ وجردهتهم منها، وأقنعتهم بعدم جدوى القتل أو الموت على الحواجز الإسرائيلية».

وأضاف عباس، في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه القناة الصهيونية الثانية ضمن برنامج «نوافذ»، أن الطفل عندما يذهب حاملاً سكيناً لتنفيذ عملية، فإنه لا يستشير والديه ولا شقيقه، ولا يمكن لشخص عاقل أن يشجعه على تنفيذ تلك العملية.

وحول جريمة إعدام شاب فلسطيني بيندقية جندي صهيوني في مدينة الخليل، قال عباس إن هذه عملية غير إنسانية إطلاقاً، وأنه لا يريد أن يجمع مفهوماً غير إنساني على جميع الصهاينة، لأن يتهم بشرأ وإنسانيين خرجوا في تظاهرات للتدييد بهذه العملية» بحسب قوله.

ورداً على الاتهامات الصهيونية له بالتحريض على العنف، أكد أنه مستعز في مديد بالسلام منذ وصوله للرياسة قبل عشر سنوات، كما أنه يعلن مراراً رفضه للعنف والقتل،

العراق: استكمال تطهير كبيسة.. ومقتل «عصابة» الصواريخ السامة



حكومة تكنوقراط بعيدة عن المحاصصة الطائفية والحزبية. وأضاف: هذه خطوة جديدة في عراق جديد.

وتبقى الإيام العشرة التي ألزم بها نفسه البرلمان العراقي هي الفصيل في اتمام التغيير الوزاري وسط ترقب شعبي وسياسي لما ستؤول إليه الأمور.

من جهة أخرى، أكدت وزارة الدفاع العراقية أن قوات أمنية تمكنت من استكمال تطهير ناحية

في خطوة كان من المستحيل القيام بها أو حتى مجرد التفكير فيها، لجهة إسقاط حكم الأحزاب السياسية في العراق وما تبعه من ترسيخ لنظام المحاصصة السياسية بحجة الاستحقاق الانتخابي والمشاركة الواسطة المزيفة والذي تمثل بتقسام كل المواقع في الدولة العراقية بين قيادات هذه الأحزاب وكوادرها، ما خلف تزعماً وفساداً وفسلاً في قيادة العراق على مختلف المستويات بدأت تفوح روائحها في الداخل والخارج إلى أن أصبح من المستحيل استمرار السكوت والرضى بالحال، فانفض الشعب العراقي وتظاهر واعتصم ونصب سرادق خيامه على أسوار المنطقة الخضراء المحصنة والتي تحوي أغلب المقار الحكومية والبعثات الدبلوماسية الوافدة إلى العراق. ودخل زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر على خط الأزمة بشكل غير متوقع إذ دخل وحيداً المنطقة الخضراء حيث نصب خيمته له واعتصم أياماً داخلها، فحول مسار التسويف الذي اتبعته الكتل السياسية، لجهة كسب الوقت، إلى ضغط لا يمكن لرئيس الوزراء حيدر العبادي تحمُّله، فاتخذ الخطوة الأصعب والأجراً في مسار العملية السياسية العراقية بعد الإحتلال، ورمى كرة النار في حاضن مجلس النواب وجعله رأس حربة في مواجهة الشعب وقواته المنتهضة، خصوصاً السيد الصدر. طرح العبادي، خلال جلسة مجلس النواب، تشكيلته الوزارية الجديدة وأعطى رئيس البرلمان سليم الجبوري مدة 10 أيام لمناقشة التشكيلة التي سلمه إياها ضمن ملف معلق. وأعلن العبادي أن التشكيلة الجديدة تضم 16 وزيراً باستثناء وزيرَي الداخلية والدفاع، داعياً مجلس النواب إلى مساعدة الحكومة في إنجاز الإصلاح والتغيير الوزاري.

وعقب تقديم العبادي التشكيلة الحكومية العراقية المقترحة قال زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر إنه لن يضع حق وراءه مطالب، وأنه سوف يقدم كل فاسد وسارق ومعتد (التتمة ص14)

ما ان أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي تسليمه التشكيلة الوزارية الجديدة الى مجلس النواب العراقي وتعهد بانها ملف ادارة الهياكل المستقلة والوكالات والمناصب الامنية بالوكالة، حتى انهى زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر اعصابه داخل المنطقة الخضراء واعتصم العراقيين امامها، مطالبا الكتل السياسية للمرحل المسؤولية الوطنية لانجاح مشروع الإصلاح.

وقال رئيس مكتب الصدر في بغداد السيد ابراهيم الجابري: هذه الاصوات والحناجر تنادي بالاصلاح، وتهدف كلاً للفساد والمفسدين، هذا اول الغيث.

في ذلك اعرب ائتلاف دولة القانون عن تفاقوله بهذه الخطوة، معلناً تشكيل البرلمان لجنة خاصة برئاسة رئيس مجلس النواب، لدراسة السير الذاتية للمرشحين الجدد.

وقال عضو مجلس النواب عن ائتلاف دولة القانون احمد الشيعي على: الاكية والمرجعية اللتان سيلجا اليهما مجلس النواب ستعتمدان على الرؤية الدستورية المتمثلة في الكفاءة والمهنية والقدرات الادارية، لذا فاللجنة محددة بضوابط دستورية.

واكد نواب عن تحالف القوى الوطنية ان البرلمان صوت على اصلاح الشاغل لمؤسسات الدولة بجمع كتله بعد ان لمس تغيراً شاملاً للحكومة لاجزئياً.

وقال عضو مجلس النواب العراقي عن تحالف القوى الوطنية عبد العظيم عجمان: نوابنا في اتحاد القوى والتحالف الوطني الكردستاني؛ جمعينا صوتنا على الحكومة الجديدة، وهي